

اليونسيف .. وإقرار اتفاقيات حقوق الطفل في العالم وصكوكها القانونية الملزمة

والاجتماعية. وتتضمن مبادئ الاتفاقية الأساسية الأربعة في: عدم التمييز؛ تضامن الجهود من أجل المصلحة الفضلى للطفل؛ والحق في الحياة، والحق في البقاء، والحق في النماء؛ وحق احترام رأي الطفل. وكل حق من الحقوق التي تنص عليها الاتفاقية بوضوح، يتلازم بطبيعته مع الكرامة الإنسانية للطفل وتطوره وتنميته المنسجمة معها. وتحمي الاتفاقية حقوق الأطفال عن طريق وضع المعايير الخاصة بالرعاية الصحية والتعليم والخدمات الاجتماعية والمدنية والقانونية المتعلقة بالطفل. وبموافقتها على الالتزام (بتصديقها على هذا الصك أو الانضمام إليه)، تكون الحكومات الوطنية قد ألزمت نفسها بحماية وضمان حقوق الأطفال، ووافقت على تحمل مسؤولية هذا الالتزام أمام المجتمع الدولي. وتؤكد الاتفاقية الدول الأطراف بتطوير وتنفيذ جميع إجراءاتها وسياساتها على ضوء المصالح الفضلى للطفل.

اتفاقية خاصة بهم، لأنه غالباً ما يحتاج الأشخاص دون الثامنة عشرة إلى رعاية خاصة وحماية لا يحتاجها الكبار. كما أراد الزعماء أيضاً ضمان اعتراف العالم بحقوق الأطفال. وتتضمن الاتفاقية 54 مادة، ويروى توكولان اختيارياً. وهي توضح بطريقة لا لبس فيها حقوق الإنسان الأساسية التي يجب أن يتمتع بها الأطفال في أي مكان - ودون تمييز، وهذه الحقوق هي: حق الطفل في البقاء، والتطور والنمو إلى أقصى حد، والحماية من التأثيرات الضارة، وسوء المعاملة والاستغلال، والمشاركة الكاملة في الأسرة، وفي الحياة الثقافية

الحكومات والأفراد على حد سواء بعدم انتهاك الحريات المأثلة للآخرين. وهي وحدة واحدة غير قابلة للتجزئة؛ وترتبط ببعضها ارتباطاً وثيقاً بحيث يستحيل إعطاء الأولوية لأحد الحقوق على حساب حقوق أخرى. تعتبر اتفاقية حقوق الطفل الصك القانوني الدولي الأول الذي يلزم الدول الأطراف من ناحية قانونية بدمج السلسلة الكاملة لحقوق الإنسان، أي الحقوق المدنية والسياسية، إضافة إلى الحقوق الثقافية والاجتماعية والاقتصادية. ففي عام 1989، أقر زعماء العالم بحاجة أطفال العالم إلى



ياهي منظمة اليونسيف



قوس قزح

إعداد/ محمد فؤاد

أغرب قضية تتداولها المحاكم المصرية!! المأساة كشفتها أم الطفلة حبيبة للحصول على حق ابنتها، ومعها ثلاث طفلات أخريات رجل يتخفي في زي معلمة في إحدى رياض الأطفال ليعتدي على طفلة ويتسبب بنزيف حاد كاد يفتك بحياتها



القاهرة/مناجيات :
اتهمت أسرة الطفلة حبيبة، التي لم تتعد الرابعة من عمرها، في قضية والتي تعد من أغرب ما تتداولته ساحات المحاكم في مصر، معلمتها في الحضانة بالاعتداء عليها عدة مرات، مما أصابها على مدى أسابيع طويلة بنزيف حاد كاد يفتك بها، والمثير أن وصف الطفلة الصغيرة الدقيق للواقعة يؤكد أن مدرستها «رجل» يختفي في زي امرأة! المأساة كشفتها أم الطفلة حبيبة، للحصول على حق ابنتها، ومعها ثلاث طفلات أخريات، رفضت أسرهن الانضمام والتحالف معها، خوفاً من الفضيحة والعار.

شعرت بالقلق الشديد فما الذي تفعله لابنتي، ولا أخفى أنني شعرت بالرعب، وفي ذلك اليوم فوجئت بالسريير الذي تنام عليه ابنتي قد اكتسي بدمائها، حيث تعرضت لنزيف شديد طوال نومها، فصلتها على الفور، وهوت بها أنا وزوجي في الواحدة بعد منتصف الليل إلى طبيبها، الذي قام على الفور بفحصها بدقة، وكانت المفاجأة المذهلة عندما قال لنا: إن ابنتي مصابة بالتهاب شديداً وجرح يصعب تحمل أمها وليس ذلك سبب محدد، ووصف لنا دواء لإيقاف النزيف، وبعد يومين ذهبت مرة أخرى للحضنة وعادت للنزيف أيضاً، وتكرر ذلك الأمر على مدى شهر كامل، وفي إحدى المرات لغت انتباهي بشدة سؤال تلك المدرسة المتكرر عن حالة ابنتي، ومضى تصاب بالنزيف، وما الذي قوله لي: وماذا قال الطبيب، كنت حزينة جداً على ابنتي، وقلقة جداً، وفي يوم سألته بارتباك شديد، هل ينتزع أحد ملايسك في المدرسة؟ فإذا بابنتي ترتبك وترتجش، وهنا تأكدت أن مكرها ما تعرضت له، وتماسكت حتى لا أفزعها، ولكنني عندما سمعت من ابنتي ما تعرضت له، بدأت أبعد وأصغع وجنتي بكتها يدي في هستيريا!

تقول «ولاء» -والدة الطفلة حبيبة ل- «سببتي» جرائم العرض والشرف، من أشد الجرائم خطراً في المجتمع... التفتحت ابنتي بالحضنة قبل نحو عام، وبعد فترة بدأت ألاحظ عليها الإرقاق والهزال، والخوف والفزع، لأقل الأشياء، فتحدثت مع زوجي حول ذلك، إلا أنه لم يعرها اهتماماً، وفي أحد الأيام ذهبت إلى الحضنة كعادتي لإحضار ابنتي، وطرقت باب الفصل، فبأنا بعامله الفصل، والتي تهتم بشؤون الأطفال، تبكي بشدة، وعلى الفور بحثت عن ابنتي فوجدتها تخرج من الحمام الملق بالفصل، عارية، وعندما حاولت كونت تتردد فوجئت بها تقول لي ابنتك كانت تتردد دماء غزيرة في الحمام، وكنت أحاول مساعدتها، فهوت تجاهها، وشاهدت الدماء بالفعل، وكانت غزيرة، وحاولت معرفة السبب دون جدوى، ولم يبلغني أحد بما تعرضت له ابنتي، وعندما حاولت السؤال عن مدرستها التي تدعى «منى»، والمسؤولة عن الأطفال في الفصل، لم أجدها، واندھشت كثيراً من ذلك، المهم اصطحبت ابنتي في ذلك اليوم إلى الطبيب، بعد أن تصحنتي مديرة المدرسة بذلك، وأحضر الطبيب «محمد سعيد خليفة» والذي يتابع ابنتي منذ ولادتها، في تشخيص ما حدث، ولم يطرأ الحل أعدها إلى الحضنة بعد ثلاثة أيام، وكانت الطفلة الثانية عورة النزيف إليها مرة أخرى، فاضطجحت لي أن شيئاً ما يحدث لابنتي عند ذهابها للحضنة، ولكن لم أفكر سوى في أنها تبذل مجهوداً في اللعب مما يصيبها بالنزيف، وشعرت بالخوف الشديد على ابنتي، وخاصة أنها في ذلك اليوم ذهبت في نوم عميق لأكثر من ست ساعات كاملة عقب عودتها من الحضنة، وفي اليوم التالي فوجئت بها تصرخ بشدة وترفض رفضاً تاماً الذهاب للحضنة، وكانت لا تتوقف عن ترداد «أنا خائفة من مس منى».

ويضيف محمود السيد، والد الطفلة «حبيبة»: هدنتني أسرة تلك المدرسة، ولا أخفى أنني شعرت بالخوف الشديد على أسترني، ولكنني لم أحتمل بكاء ابنتي، وما حدث لها، ولن يبدأ لي بالحق حتى تحصل على حقها، ولا أعرف حتى الآن لماذا يدافعون عنها، فهل يكفي إنكارها لإثبات براءتها؟ فلقد سألته زوجتي أمام الجميع عند مواجهتها بها في القسم هل أنت رجل أم امرأة؟ فلم تجب واكتفت بال بكاء... وقد جاء إلى منزلنا تحقيق تلك المدرسة، ومعه حقيبة مليئة بالنقود للتصالح، ورفضت بالطبع هذه الأموال، التي لا تعني سوى أنني نازلت عن حق ابنتي وبرائتها التي أهدرت، وعندما ما حجت بقسوة بكي أمام الجميع، وقال إنه لم يكتشف حكاية شقيقتها سوى منذ سنوات قليلة، وأنه على مدى خمس سنوات كان يمنع احتكاكها بأحد على الإطلاق، خوفاً من الفضيحة، وأنه لم يكتشف أنها خنتني إلا بعد وفاة والدته، حيث كانت تخفي الأمر على الجميع حتى لا تفضح أسرته!

ويضيف الأب: تقرير الطب الشرعي الذي خضعت له ابنتي ضمن التحقيقات، لم يكن دقيقاً، ويبدو أنها لم تتعرض لتهتك عرض، ولكن بعد أن نصحننا الجميع بالهلال إلى مركز الزيد لعلاج ضحايا العنف، تألمت ابنتي نفسياً بعد تلك الجريمة الشنيعة التي تعرضت لها، عرضتها الجمعية على الدكتور سعد أحمد نجيب، أستاذ الطب الشرعي بكلية طب جامعة عين شمس، واستأجرنا الطب الشرعي المنتدب بكلية الشرطة سابقاً، والذي اطلع على أوراق القضية، ووقع الكشف الطبي عليها، ووجد حسب تقريره تشققات واضحة، ووصف تقرير الطب الشرعي السابق بغير الدقيق، وأنه فاته أسبغ البيهيات وهي أخذ مسحة للتعرف على المعتدي، وتشخيص الالتهاب

وتسترد الأم: فوجئت بابنتي تقول لي إن مدرستها مني تصطحبها يومياً إلى الحمام، واعتدي عليها، وأنها تضربها بعنف، وعندما تصرخ تهدهدها بالذبح والقتل، وحتى عندما يصيبها النزيف، لا تتركها، وأنها تفعل ذلك أيضاً مع ثلاث طفلات أخريات بالفصل، وحاولت الحديث مع أسر هؤلاء الطفلات الثلاث إلا أنهم رفضوا إقامة دعوى قضائية، خوفاً من الفضيحة... وبالطبع أحضرت زوجي ورويت له ما حدث وكاد يجن، وهورنا إلى مديرة الحضنة وروينا لها ما حدث، وأخذ زوجي يبحث عن هذه المدرسة «منى» دون جدوى، وفوجئنا بمديرة الحضنة صمغنا بالجنون وتطردنا من مكتبها، وتهدهدنا بإحضار الشرطة، فلقد كانت تخشى انتقام زوجي من المدرسة، ولكن للأسف لم نجدها فهولنا إلى قسم الشرطة لتقديم بلاغ، وفوجئنا بأنه لا أحد يصدقنا، بل طردنا رئيس مباحث قسم «الوراق» وهدد زوجي بالإبلاغ والضرب والفضيحة، وهنا شعر زوجي بالخوف الشديد، لكنني لم أهدأ رغم استسلام زوجي للأمر الواقع آنذاك، وبالطبع

لم يكف تمورلك طويلاً في سمرقند بعد عودته الظافرة من الهند، واستعد الخروج ومواصلة الغزو، وانطلق في حملة كبيرة شنيت بحملة السنوات السابع (802 - 807 هـ = 1399 - 1405 م) لعاقبة المالك لمساعدتهم أحمد الجلائري خان بغداد في حربه ضد تمورلوك، وأتت يد السلطان العثماني «بايزيد الأول» سلطان الدولة العثمانية الذي كان يحكم شرق آسيا الصغرى. وبدأ تمورلوك غزواته باكتساح قراباغ بين أرمينيا وأذربيجان وقتل وسبي. ثم توجه إلى قتلبيس عاصمة الكرج (بالقوقاز) ونهبها في جمادى الآخرة سنة (802 هـ = 1399 م) ثم توجه إلى سيواس في 5 المحرم من سنة 803 هـ، وقبض على مقاتلتها وهم ثلاثة آلاف نفر، فحفر لهم سرداباً والقاهم فيه طمرهم جميعاً بالتراب، ووضع السيف في أهل البلد وخربها حتى محا رسوماها، ثم سار إلى «عينتاب» ففتحها، واتجه إلى حلب، فسقطت بسبب رفض ممالك مصر مساعدة أهل الشام نتيجة صراخهم على الحكم، وبلغ عدد القتلى فيها عشرين ألفاً والأسرى أكثر من ثلاثمئة ألف. واستعد بايزيد للقائه مع السلطان العثماني الذي تقدم جيش جرار قوامه 300 ألف جندي، وبعد أن استولى على سيواس التقى بالجيش العثماني بقيادة بايزيد الأول في معركة قاتلة عُرفت باسم «معركة أنقرة» في (19 ذي الحجة 804 هـ = 20 يوليو 1402 م)، وانهزم بايزيد هزيمة ساحقة، ووقع في الأسر هو وأحد أبنائه، ولم يتحمل السلطان العثماني ذل الأسر فمات كعادته (15 شعبان 805 هـ = 10 مارس 1403 م)، في مدينة «أمد شهر» - حيث كان تمورلوك عائدًا بأسراه إلى عاصمته سمرقند. قاهر الدولة العثمانية ومؤسس الحضارة السطية.

حكاية رجل وولده!

بعضنا يحكم على الناس من مظهرهم... وبالذبح هذا خطأ!!
وهذه الحكاية التي نحكىها بالأمس بالأمس ما نقوله:
في يوم ممطر، والأرض مليئة بالطين، كان الأب وولده يركبان معاً على الحمار، أحس الأب بضيق الحمار، فآثر أن يركب الحمار من فوقه شفقة عليه والسرير بجوارح للتخفيف عنه.
عندما شاهد الناس ذلك قال أحدهم:
كيف هان على الأب أن يترك ولده ويسير على قدميه في هذا الوحل ولم يفكر في وضعه على الحمار!!
قال رجل آخر: فعلاً.. إنه لا يهتم بولده!
نظر الرجل إلى ولده هامساً: لا تخزن يا ولدي، فأنا من هم الناس في كل زمان ومكان، يتعجل بعضهم في إبداء الرأي قبل أن يبرزوا الحقيقة!

صباح الخير



أثر العنف الأسري وأشكاله على الأطفال!!

يقصد بالعنف الأسري ضد الأطفال بأنه عنف الآباء والأمهات فيما بينهم وضد ابنتهم باعتباره عنفاً جسدياً ومعنوياً يترك أضراراً بعيدة. ومن أشكاله وصورة يتنقل بالحسب في غرف مظلمة وتشغيل الأطفال في أعمال لا تتفق مع قدراتهم العقلية والجسمية وإهمال تعليم الأطفال وفي الرعاية الطبية ونقص الاهتمام العاطفي أي حرمان الطفل من الحب والحنان وتزويج القاصرات وسوء المعاملة النفسية أي يقصد به التهديد والاستهزاء والإهانة والمقاطعة عند الكلام والألفاظ الجارحة. إلى جانب العنف فهناك العنف الموجه ضد النساء وما يطلقه من تأثيرات سلبية على سلوك ونفسية الأطفال والمراهقين مما يدفع البعض وخاصة البنات إلى كراهية الرجال والحياة الزوجية، وتؤكد على أهمية الحوار الأسري لحل المشكلات وحسم كل الخلافات سواء سواء بين الزوجين أو بين الآباء فالحوار هو أفضل وسيلة لحياه أسرية هادئة وناجحة. وظاهرة العنف الأسري واقعه في كل المجتمعات العربية الأجنبية، ومن الآثار السلبية إن الأطفال يتعرضون للعنف الشديد مما ينشأ لديهم استعداد لممارسة العنف ذاته ضد أنفسهم أو ضد الآخرين. وحدثت حالات الانتحار والابتكار أو عدم المقدرة على التعامل مع المجتمعات بسبب تدهور المهارات الذهنية والاجتماعية والنفسية بحيث يتدننى مستوى الذكاء وفقدان الثقة بالنفس والتعرض وضعف التحصيل الدراسي والهروب من المنزل والإجرام والانحراف السلوكي والأمراض النفسية والعقلية. ولعلاج ضحايا العنف الأسري فينبغي العمل على تطوير الثقة بالنفس لدى الطفل وإبعاده عن جو العنف وعن الشخص الذي يمارس العنف. حيث يجب توفير برامج للبالغين من حيث إعداد ندوات ومحاضرات وإيجاد مؤسسات حكومية وأهلية تهتم بهذا الموضوع، وأن الفقر قد يكون من العوامل المؤدية للعنف الأسري

ويوجد هناك عدد من الحلول عندما نريد أن نربي وتثقف كلا من الولد والبنت تربيهما على أساس أن كلا من الرجل والمرأة ويكمل أحدهما الآخر. بالإضافة إلى توفير أماكن آمنة للنساء والأطفال يمكنهم الذهاب إليها للشعور بالأمان ولو لوقت يسير ويمكن متابعتهم من قبل مختصين. ولتنسى العمل على تعليم الأطفال على تطوير خطط للامان لهم داخل المنزل وخارجه، وأيضاً خلق التعاون مع الجهات المختصة برعاية الأسرة أو الأسر والأطفال لإيجاد الحلول، وتدريب الأطفال على ممارسة ردود أفعال غير عنيفة لتفريغ الشحنات السلبية التي تولدت لديهم نظراً للعنف الذي مورس عليهم. تعليم الأطفال السلوكيات الإيجابية بحيث رافقت بعض السلبية لتساعد على تكوين علاقات مستقبلية آمنة في أمر هذا الموضوع لأنه مهم جدا في هذا المجتمع.

مدير مكتب التربية والتعليم بمديرية (التواهي)لقوس قزح:
الأداء التربوي في مدارسنا جيد.. وصعوباتنا تتشخص في حاجتنا إلى ترميم بعض مدارسنا

جهوداً متواصلة يبذلها مكتب التربية والتعليم بإدارة عملهم اتجاه الطلاب أو إتمام العملية التعليمية في رفع التحصيل العلمي والتعلمي للطلاب والطالبات من خلال إدخال العديد من الوسائل التعليمية الحديثة وتوفير الكتاب المدرسي خلال هذا العام الدراسي للعام والقضاء على كافة السلبات والعراقيل التي رافقت سير العملية التربوية والتعليمية للأعوام المنصرمة.

14 أكتوبر كان لها لقاء مع الاخ / محمد حسين السقاف مدير عام مكتب التربية والتعليم بمديرية التواهي، فيما يلي حصيلته ذلك اللقاء السريع:

لقاء/ منير مصطفى
هذه اللغة الطبية ونزولكم إلى مكتبنا.. لتلمس عملنا ونشاطنا التربوي التعليمي، أقول دون مبالغة بان التربية وسير

في عملية الانضباط والحضور واداء عملهم اتجاه الطلاب أو إتمام العملية التعليمية في رفع التحصيل العلمي والتعلمي للطلاب والطالبات من خلال إدخال العديد من الوسائل التعليمية الحديثة وتوفير الكتاب المدرسي خلال هذا العام الدراسي للعام والقضاء على كافة السلبات والعراقيل التي رافقت سير العملية التربوية والتعليمية للأعوام المنصرمة.

لكافة المدارس في إطار المديرية لتلمس أي موهوم تواجه العملية التربوية في تلك المدارس وإن المكتب لديه تواصلات وعلاقة طيبة مع مكتب التربية بمحافظة لتتشاور ولحلول بعض المصاعب التي قد تواجه العمل التربوي في بعض المدارس.

عن الصعوبات قال الاستاذ/ السقاف: هي في بعض الميادين المدرسية والتي بحاجة إلى عملية الصيانة والترميم وهذه الوضعية قد تؤدي إلى الانتفاخ لتكون ثلاث وريديت للمدرسة في بعض المدارس التي تشكو مياها من عدم الترميم والصيانة فيما يتطلب الاسراع من قبل مشرف الترميم بالمحافظة في صيانة هذه المباني.

أصدقائي الأطفال.. لاتعيبوا طعاماً قدم إليكم.. وإن أعجبكم فكلوه.. وإن لم يعجبكم فاتركوه.. وتعلموا الجلوس باعتدال وأدب على المائدة!!